على شرطهما او شرط احدهما او صحيح اطلقت المعزو اليه عاريا عن التقييد
بان اذكره بصورة حرف ك مجردا يقال اطلقت القول ارسلته من غير قيد
وكاشرط واطلقت البينة اذا شهدت من غير تقييد بتاريخ واطلقت الناقة
من عقالها فطلقت وناقة طالق ترعى حيث كانت لا تمنع وسجنوه طلقا
غير مقيد ذكره الزمخشري والا بان كان في تاريخه او المدخل او الاكليل
او غيرها في كتبه التي بلغت كما قاله السبكي والخليلي نحو خمسماية بل قاله
عبد الغافر الفارسي لعلها بلغت الفا بل قال ابو حاتم العبدري بلغت
الفا وخمسماية بينته قالوا وقد تساهل الحاكم في ما استدركه على الشيخين
لاخرام المنية قبل تنقيحه او لكونه الف اخر عمره وقد تغير حاله او لغير
ذلك ومن ثم تعقب الذهبي كثيرا منه بالضعف والنكارة وقاله ابو ذر
هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل وان علم فهذه خيانة عظيمة وجملة
ما فيه مما على شرطهما او احدهما نحو نصفه وما صح بسنده نحو ربعه
واما قوله انما لبني لم ار فيه حديثا على شرطهما فابطله الذهبي بانه
علو واسراف قاله وما انفرد بتصحيحه ولم يكن مردودا بعلة فهو
دائر بين الصحة والحسن وظاهر تصرف الحاكم انه ممن يرى انه راج الحسن
في الصحيح قاله ابن سريف بمعنى الاعتراض بتساهله في الصحيح
خد للبخاري في الادب اي في كتاب الادب المفرد له وهو مشهور
خ له في التاريخ اي الكبير قاله فيه للعهد اذ هو المعهود المشهور
فيما بين العوام واطلاقه لغلبة اشتهاره وتبادر الاذهان اليه
ويحتمل ان المراد في واحد من الكتب التي صنفها في التاريخ وهو ثلاثة
كبير واوسط وصغير وتاريخ الكبير صنفه وعمر عمان عشرة سنة
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عقدة لو كتب الرجل ثلاثين
الفا استغنى عن تاريخ البخاري وقال السبكي تاريخه لم يسبق
اليه ومن الف بعده في التاريخ او الاسما او الكنى عيال عليه فمنهم من
نسبه لتسلم وابو زرعة وابو حاتم ومنهم من عكاه عنه
حب كابن حبان بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة وهو محمد بن حبان
ابو حاتم التميمي الفقيه الشافعي البستي احد الحفاظ الكبار روى عن

النسائي

النسائي وابي يعلى وابن خزيمة وخلق وعنه الحاكم وغيره وصنف كتبا
نفيسة منها تاريخ الثقات وتاريخ الضعفا ولي قضاء سمرقند وكان واسع في
الحديث عالما بالفقه والكلام والطب والفلسفة والنجوم ومن ثم امتحن
ونسب للزندقة وامر بقتله ثم اخرج لسمرقند مات بسبت سنة اربع
وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين في صحيحه المسمى بالتقاسيم
والانواع المقدم عندهم على مستدرك الحاكم قال الحازمي ابن حبان
امكن في الحديث من الحاكم والحاكم اشد تساهلا منه فان عناية ابن حبان
ان يسمي الحسن صحيحا انتهى وما اقتضاه كلام التقريب كاصله مما
خالف ذلك رده الزين العراقي بان ابن حبان شرط تخريج ما راويه
ثقة غير مدلس سمع من شيخه وسمع منه الاخذ عنه ودخلا عن ارسال
وانقطاع وروى بالتزامه ولم يعرف الحاكم قال وصحيح ابن خزيمة اعلا
رتبة من صحيح ابن حبان لشرط تحرى به فاخرج من صنف في الصحيح بعد
الشيخين ابن خزيمة فابن حبان ثم الحاكم قال الحافظ ابن حجر وذكر
ابن حبان في صحيحه انه انما لم يرتبه ليحفظ اذ لو رتبه لرتبها سهلا
لا تكل من يكون عنده على سهولة الكشف فلا يحفظه واذا توعر طريق
الكشف كان ادعى لحفظه ليكون على ذكر من جميعه طب للطبراني
الامام سليمان اللخمي ابو القاسم احد الحفاظ الجوالين المكثرين صاحب
المصانيف الكبيرة اخذ عن الكثر من الف شيخ منهم ابو زرعة وطبقته
وعنه ابو نعيم وغيره وقال الذهبي ثقة صدوق واسع الحفظ بصير
بالعلل والرجال والابواب كثير التصانيف اليه المنتهى في كثرة الحديث
وعلومه تكلم ابن مردويه في اخبار فاوهم انه فيه وليس به بل هو
حافظ ثبت مات باصبهان سنة ستين وثلثمائة عن مائة
سنة وعشرة اشهر في الكبير اي في معجمه الكبير المصنف في
اسماء الصحابة قيل اورد فيه ستين الف حديث طس له في
الاوسط اي في معجمه الاوسط الذي الفه في غرائب الشيوخ يقال
ضمنه ثلاثين الف حديث وفي تاريخ ابن عساكر ان الطبراني كان يقول
هذا الكتاب روحي طص له في الصغير اي في اصغر معاجيمه يقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)